

بيان صحفي

اليهود يسارعون الخطى لتحويل المسجد الأقصى إلى كنيس يهودي فأنقذوه وظهروه من دنسهم يا جيوش المسلمين

لليوم الثاني على التوالي يقوم الحاقدون اليهود، وسط حراسة شرطة الاحتلال وجنوده، باقتحام المسجد الأقصى المبارك وتدنيسه لأداء مناسكهم الدينية، في الوقت الذي تعقد فيه لجنة الداخلية التابعة "للكنيست اليهودي" جلسة من أجل تحويل المسجد الأقصى إلى كنيس يهودي تحت مسمى تعديل "قانون صلاة اليهود في جبل الهيكل"، بمناسبة "يوم القدس" وهو اليوم الذي احتلت فيه القدس وتحققي به دولة يهود بوصفه يوم توحيد "عاصمتها الأبدية".

إنّ هذه الخطوات التي يُقدم عليها كيان يهود بوتيرة متصاعدة مؤخراً تأتي ضمن سلسلة متواصلة ومستمرة منذ سنوات من الأعمال الهادفة إلى تهويد مدينة القدس وتحويل مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كنيس يهودي، والتي تُقابل بصمت وتأمراً من السلطة الفلسطينية وحكام العرب والمسلمين المنشغلين في كيفية إحياء مبادرة السلام!!

فبدلاً من أن تستصرخ السلطة جيوش المسلمين لإنقاذ الأقصى المبارك وفلسطين، فيحرك حكام العرب والمسلمين جحافل جيوشهم انتصاراً لمسرى نبيهم وأرض فلسطين الطاهرة وأهلها المقهورين، بدلاً من ذلك تستصرخهم بل تتأمر معهم على فلسطين وأهلها بإعادة طرح مبادرة السلام بصيغتها المعدلة الممعة في الخيانة والتفريط، وبتفاق السلطة والنظام الأردني مؤخراً على نقل حق الإشراف على الأماكن المقدسة لملك الأردن، والذي بدوره لم يحرك ساكناً، بل وسحبت السلطة البلاغات المقدمة لليونسكو - رغم هزالتها - حول اعتداءات يهود على "المعلم الأثري والتراث الإنساني" كما تصنف اليونسكو المسجد الأقصى.

إنّ نصررة المسجد الأقصى الذي يُدنس بشكل متواصل ويحوّله يهود تدريجياً إلى كنيس، لا تكون بغذ الخطى لإنجاح عملية السلام الخيانية أو بالتوجه إلى المنابر الدولية المجرمة التي أنشأت كيان يهود، ولا بالشجب والاستنكار والاكتفاء بالتصويت على سحب السفير الأردني وطرد السفير "الإسرائيلي"، بل تكون بتحريك جيوش المسلمين لتقوم بواجبها تجاه فلسطين وأهلها، ولقد كان الأولى بالشيخ القرضاوي ووفده من العلماء أن يأتوا في مقدمة جيوش المسلمين يحثونهم ويحمسونهم على قتال يهود، بدلاً من أن يأتوا إلى غزة تحت حراب الاحتلال، دون أن نسمع منهم كلمة ترضي الله ورسوله تستنفر جيوش الأمة لتحريرها، وتبين لهم وللحكام من ورائهم أن تحرير فلسطين بالجهاد فرض شرعي عليهم وعلى حكامهم.

فما من سبيل أماننا أيها المسلمون لنصرة الأقصى في ظل تخاذل الحكام وتقاعس الجيوش عن الانفلات من عقاب الحكام، إلا بالإسراع في إقامة دولة الخلافة التي ستحرر بجيوشها فلسطين، وتظهر المسجد الأقصى من دنس يهود، كما طهرته من قبل جيوش المسلمين في عهد الخليفة العباسي الناصر، تحت إمرة القائد البطل صلاح الدين الأيوبي، فأدلى خلق الله، يهود، ما كان لهم أن يستأسدوا على الأقصى المبارك وأهله الأبطال لو كانوا يعلمون أن وراءهم خليفة تتحرك لغضبه الألوية والكتائب، وتهتز لصرخته عروش الظالمين، وترتعد من خشيته فرائص قادة الدول وملوكها. فحذار أيها المسلمون من السكوت والتقاعس عن العمل لإقامة دولة الخلافة الإسلامية، فلا خلاص للمسلمين ولفلسطين إلا بها، وها هو الأقصى يستصرخكم فهل أنتم مجيبون؟.

((وَقُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيْرِ اللّٰهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَرُدُوْنَ اِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ))

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين